

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية تعتبر أداة أساسية في الاتصال، حيث تساهم في تبادل الرسائل والأفكار بين المتحدث والمخاطب، مما يعزز التواصل الفعال. وفقاً لرأي Noermanzah، تستخدم اللغة الصوت لنقل الرسائل الشخصية وتعزيز التفاعل المؤثر.¹ كما يؤكد Febrian وLubis أن اللغة، سواء كانت صوتية أو كتابية، تعد وسيلة أساسية لنقل الأفكار والاستفادة بين الأفراد.² تعتبر اللغة العربية فريدة لتكون وعاءاً للقرآن الكريم ولغة النبي محمد، وهي ليست محصورة على قومية أو دين معين، بل تشترك فيها جميع الأديان والأقوام. ولذلك يفهم بأن اللغة مهمة جداً وباللغة أيضاً يستطيع ان يتكلم بشخص اخر.

تعليم اللغة العربية يعد أساسياً في التربية الدينية الإسلامية لكونها لغة القرآن الكريم وكلام النبي محمد. تساهم اللغة العربية في تدريس النصوص الإسلامية مثل التفسير والحديث والفقه والعقيدة، مما يعزز المعرفة الدينية. منذ أن اختارها الله لغة للوحي، شهدت تطوراً كبيراً وأصبحت مهمة في حياة المسلمين، حيث تُستخدم لتدريس النصوص الإسلامية

¹ Noermanzah, 'Bahasa Sebagai Alat Komunikasi, Citra Pikiran, Dan Kepribadian', 2019, Prosiding Seminar Nasional Bulan Bahasa (Semiba), P.307.

² Andi Febian And Lahmuddin Lubis, 'Peningkatan Maharah Kitabah Melalui Metode Insha' Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Siswa Kelas Vii Di Smpit Ad-Durroh Medan', Journal Of Education Research, 4.3 (2023), Pp. 964–71 (P. H. 964), Doi:10.37985/Jer.V4i3.334.

التقليدية وتعليم أصول الدين، فضلاً عن الحفاظ على التراث الفكري الإسلامي ومنع سوء

تفسير العقائد الدينية.^٣

إن استخدام اللغة العربية للمجتمع العالمي مرتفع للغاية على حد سواء مسلم وغير مسلم. ويتجلى ذلك في العديد من مؤسسات تعلم اللغة العربية في مختلف البلدان. فتعليم اللغة العربية بخصائصها ودوافعها لتعليمها بين المجتمعات العربية، لا يزال يواجه العديد من المشاكل التي تواجهها لأن اللغة العربية مازالت ليست لغة سهلة لإتقانها بالكامل. وتنقسم المشكلة التي تنشأ عادة في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى قسمين، وهما المشكلة اللغوية والمشكلة غير اللغوية.^٤ أما بعض المشكلات التي تواجه تعلم اللغة العربية فيمكن أن تأتي من عدة جوانب، منها مشكلات في تعلم النحو والصرف، ومشاكل في أساليب التعليم، وتحديات تتعلق بالطلاب، وأخطاء في الكتابة التي قد تكون نتيجة لفهم صوتي (الإملاء).^٥

³ Pera, Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam | Jurnal Pendidikan Guru, 2022 <<https://jurnal.literasikitaindonesia.com/index.php/jurpendigu/article/view/232>> [Accessed 22 February 2024].

⁴ Suci Rahmati, Buhori Muslim, And Dara Mubshirah, 'مشكلات تعليم اللغة العربية', Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya, 11.1 (2021), Pp. 160–74 (P. 168), Doi:10.22373/Ls.V11i1.9830.

⁵ Jailani, 'مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب وطرق حلها', 'Arabiyya: Jurnal Studi Bahasa Arab, 6.1 (2017), Pp. 51–78, Doi:10.47498/Arabiyya.V6i1.107.

ومن إيجاد المشاكل، أرادت الباحثة لتحليل عملية تعلم اللغة العربية بنظرية اندراغوجيا ملكوم كنولس. بالإضافة إلى ما يميز هذا البحث عن الأبحاث الأخرى هو منهجية البحث وموضوع البحث. وقد تأتي بحث بموضوع "النظرية الاندراغوجيا في تعلم اللغة العربية" على اسم الباحث يسماورتي وبينت في بحثها من تحليل تعلم اللغة العربية توجد مشكلة عندما يبدأ الكبار في دراسة المواد التي يجب أن تكون نفسها مع المدرسة الإعدادية أو المدرسة الثانوية. يجب على المعلم معاملته كشخص بالغ في عملية التعلم، لذلك يجب معاملة الشخص البالغ كطالب بشكل صحيح. لم يعد المعلم الممثل الرئيسي أو مركز التعلم ولكن المعلم هو ميسر فقط والطالب هو مركز التعلم. تركز عملية التعلم على تقديم المساعدة للمشاركين لفهم ما هو تركيز الاهتمام والمشكلة. يركز تعلم اللغة العربية بنظرية اندراغوجيا على جوانب مفهوم الذات للطلاب في أهداف التعلم، والخبرة التعليمية السابقة حول اللغة العربية، والاستعداد لدراسة مواد لغة عربية جديدة في ظل ظروف بيئية جديدة، والتوجه أو الطموح نحو تعلم اللغة العربية.^٦

ويأتي بحث آخر بموضوع "تطبيق منهج الأندراغوجيا في تعلم اللغة العربية في معهد دورة اللغة العربية الأزهر، فاري، كديري ٢٠٢١" على اسم الباحث راسيتا دوي وأظهرت

⁶ Cahya Edi Setyawan, 'Pendekatan Andragogi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab', Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 3.2 (2017), Pp. 317-34, Doi:10.14421/Almahara.2017.032-07.

نتائج عن بحثها أن تطبيق منهج الأندراغوجيا في تعلم اللغة العربية في فصل حفطي عبر الإنترنت في معهد دورات اللغة العربية الأزهر، فاري، كديري يمكن تنفيذه بشكل جيد. يكون المعلم ميسراً للتعلم، ويحق للطلاب اختيار أي فصل يرغبون في الانضمام إليه. مع مواد حفظ مفردات اللغة العربية باستخدام وسائط تعليمية مثل الواتساب والتعلم الإلكتروني واجتماعات جوجل، والتقييم في شكل مهام يومية وأسبوعية لقياس مدى قدرة الطلاب على متابعة التعلم.⁷ فقد تم بحث المعهد البداية باستخدام نظرية تعليم الكبار لملكوم كنولس والتي تركز على التعليم لطلاب الجامعة. يُعتبر هذا البحث فريداً من نوعه لأن إجراءات التعلم هي لمراحل المبتدئين في سن البلوغ. وكان موضوع البحث في تعليم اللغة العربية بنظرية أندراغوجيا ملكوم كنولس بمعهد البداية جمبر.

من أهمية تعلم اللغة العربية، أصبحت اللغة العربية لديها أكثر عن العديد من النظريات والمناهج في عملية تعلمها. في محاولة لتسهيل تعلم اللغة العربية بشكل فعال، هناك بعض المناهج التي يجب فهمها. تشمل هذه المناهج نهج التربية للبالغين (*Andragogi*)، والتربية للأطفال (*pedagogy*)، والتعلم الذاتي (*heutagogy*). وتختلف هذه المناهج الثلاثة اختلافاً كبيراً في أعمار المتعلمين.

⁷ Rosita Dewi, "Pelaksanaan Pendekatan Andragogi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Lembaga Kursus Bahasa Arab Al-Azhar Pare, Kediri 2021" (Kediri, Universitas Muhammadiyah Surakarta, N.D.).

اقترح Hiryanto أن طريقة اندراغوجيا يؤكد على تعلم الكبار بشكل أكثر استقلالية ويتمحور حول المتعلمين البالغين. أما نهج بيداغوجيا فهو نهج تعليمي يركز بشكل أكبر على تعلم الأطفال، مع التركيز على دور المعلم في توجيه وإدارة التعلم. أما نهج التعلم الذاتي، فيشجع المتعلمين على المبادرة في تعلمهم الخاص، والبحث عن مصادر التعلم وإدارتها بشكل أكثر نشاطاً.⁸ لذلك، تعتمد جودة التعليم في بلد ما اعتماداً كبيراً على كيفية تدريس المعلمين أو المدرسين للمواد للطلاب.

تطبيق منهج التربية البالغة والطفولة في تعلم اللغة العربية، وخاصة أساليب قراءة كتب التراث وتعليم قواعد النحو والصرف الأساسية، قد تم تنفيذه في معهد البداية. فيما يتعلق بمصطلح التربية البالغة، فإنه يركز على تعليم وتوجيه البالغين على وجه الخصوص. لأن أعمار الأطفال والبالغين مختلفة جداً. البرامج والتدريبات المصممة للبالغين لا تناسب في أعمار مختلفة. يُظهر البالغون خصائص نفسية مختلفة، مثل القدرة على الاستقلالية والنضج والمخاطرة واتخاذ القرارات المستقلة، إلى جانب التغيرات الجسدية أو البيولوجية الأكثر تطوراً، مثل ظهور علامات الجنس الثانوية.⁹

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

⁸ Hiryanto, 'Pedagogi, Andragogi Dan Heutagogi Serta Implikasinya Dalam Pemberdayaan Masyarakat', *Dinamika Pendidikan*, Xxii.1 (2017), P. 9-10.

⁹ Joko Prihanto And Others, 'Konsep Pendidikan Agama Kristen Dalam Pembinaan Andragogi Di Gereja', *Formosa Journal Of Multidisciplinary Research*, 1.5 (2022), Pp. 1139-48 (P. 1142), Doi:10.55927/Fjmr.V1i5.1188.

البيداغوجيا مشتقة من اللغة اللاتينية، حيث تعني كلمة "paedo" الأطفال، وكلمة "agogos" تعني القيادة أو التوجيه. لذلك، تُعرّف البيداغوجيا بأنها العلم الذي يختص بكيفية قيادة أو توجيه الأطفال، ويُختصر إلى علم تعليم الأطفال. إلا أن التاريخ شهد تطوراً حيث تلاشت كلمة "الأطفال" من التعريف، وأصبحت البيداغوجيا تُفهم على أنها علم التعليم بشكل عام. بل إن بعض الكتب المتخصصة في تعليم الكبار استخدمت مصطلح "*The Pedagogy of adult education*" أو علم تعليم الكبار، وهو بالتأكيد مصطلح غير دقيق. ومن هنا نشأ مصطلح "أندراغوجيا"، الذي يأتي من الكلمة اللاتينية "andro" التي تعني الكبار، و"agogos" التي تعني القيادة أو التوجيه. لذا، فإن الأندراغوجيا هي علم كيفية قيادة أو توجيه الكبار، أو علم تعليم الكبار. يقول خبير علم تعليم الكبار (أندراغوجيا) ملكوم كنولس إن الأندراغوجيا هي التعلم المخصص للبالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ سنة أو أكثر، بينما البيداغوجيا هي التعلم المخصص للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٧ سنة.¹⁰

ملكوم كنولس هو خبير تربوي بارز في مجال تعلم الكبار، اشتهر بنظريته حول تعلم الراشدين. المبدأ الرئيسي في نظريته هو أن تعلم الراشدين يجب أن يتمحور حول التعلم

¹⁰ Awaliah Musgamy, 'Epistemologi Pembelajaran Bahasa Arab Komunikatif: Telaah Pedagogis, Andragogis, Dan Heutagogis', Al-Waraqah Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 1.2 (2022), Pp. 11-24.

¹¹ Rofik Djalal Rosyanafi, 'Penerapan Prinsip Andragogi Dalam Pembelajaran Untuk Membentuk Sikap Kewirausahaan Di Lembaga Kursus Dan Pelatihan Buana Bordir Course', p. 5.

الموجه نحو الفرد، حيث يمتلك المتعلمون البالغون خبرات حياتية غنية يمكن استغلالها في عملية التعلم. كما تؤكد نظريته أيضاً على أهمية الاستقلالية في التعلم، والمشاركة النشطة، وملاءمة مواد التعلم لاحتياجات الراشدين وظروف حياتهم. لقد قدم ملكوم نولس، رائد تعليم الراشدين، هذه النظرية في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٠. وسيتم تحليل تعلم اللغة العربية باستخدام نظرية اندراغوجيا لملكوم كنولس في إحدى المؤسسة التعليمية في معهد البداية جمبر.

المواد التي تُدرّس في المعهد البداية تُستخدم كتباً من إصدار البداية نفسها. يحتوي كتاب "منهج البداية" على مواد أساسية في علم النحو والصرف، حيث تُعرض المواد بطريقة بسيطة وشاملة. وفي نهاية كل فصل، يُرفق مخطط لكل مادة، وذلك لمساعدة القراء على استيعاب وفهمها بشكل منهجي. أما بالنسبة للتطبيق العملي للمواد التعليمية، فيُستخدم كتاب الفقه. وبذلك يحصل الطلاب على فائدتين منها معرفة وفهم علم القواعد النحوية للغة العربية وفهمها، ودراسة علم الفقه باستخدام منهج البداية.

ب. تحديد المسألة

توضح الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

١. كيف تحليل تعلم اللغة العربية بنظرية اندراغوجيا ملكوم كنولس في معهد البداية

جمبر؟

ج. هدف البحث

كما كانت أسئلة البحث المذكورة، فإن هدف البحث هي:

١. الكشف عن تحليل تعلم اللغة العربية بنظرية اندراغوجيا ملكوم كنولس في معهد

البداية جمبر.

فلذلك، فإن هدف من هذا البحث هو الحصول على فهم شامل لممارسات التعليم الديني

في معهد البداية الإسلامي بالتركيز على استخدام منهج اندراغوجيا في تعليم اللغة العربية.

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

كأساس للتفكير للباحثة نفسه وتقديم مرجع للباحثين اللاحقين فيما يتعلق

بالحلول التي يمكن تقديمها في تحليل تعلم اللغة العربية من منظور نظرية اندراغوجيا

ملكوم نولس، ويمكن أيضاً اعتبارها تجديدًا للباحثين السابقين فيما يتعلق بالحلول التي

يمكن تقديمها في تحليل تعلم اللغة العربية من منظور نظرية اندراغوجيا ملكوم كنولس.

٢. الأهمية العملية

أ. للطلاب

(١) تحسين قدرة الفهم والإتقان للغة العربية: من خلال منهج

الأندراغوجيا الذي يركز على تعلم اللغة العربية، يمكن للطلاب

تحسين قدراتهم على فهم واستخدام اللغة العربية بشكل أكثر

طلاقة وفعالية.

(٢) تطوير القدرات التحليلية والنقدية: من خلال التعلم الذي يركز

على فهم النصوص والمفاهيم الدينية، سيتدرب الطلاب على تطوير

قدراتهم التحليلية والنقدية في فهم تعاليم الإسلام.

ب. للمعلم

(١) تحسين مهارات التدريس: يمكن للمعلمين تحسين مهاراتهم في

استخدام نظرية الأندراغوجيا وتدريس اللغة العربية والكتب بشكل

أكثر فعالية، مما يوفر تجربة تعليمية أكثر معنى للطلاب.

(٢) تعزيز الكفاءة المهنية: من خلال هذا البحث، يمكن للمعلمين

تحسين فهمهم نظرية الأندراغوجيا واللغة العربية ومحتوى الكتب،

مما سيساعدهم على أن يصبحوا معلمين أكثر جودة وكفاءة في

تقديم مواد التعليم الإسلامي للطلاب.

ج. للمدرسة

(١) تحسين السمعة والهيبة: من خلال تطبيق نظرية الأندراغوجيا والتعلم

الفعال للغة العربية والكتب، يمكن للمدرسة تعزيز سمعتها كمؤسسة

تعليمية إسلامية ذات جودة عالية ومبتكرة.

(٢) تحسين جودة التعلم: يمكن لهذا البحث أن يساعد المدرسة في

تحسين جودة تعليم الدين الإسلامي، من خلال تقديم الدعم

والإرشادات للمعلمين في تطوير المناهج الدراسية ذات الصلة

وطرق التدريس الفعالة لتلبية احتياجات الطلاب.

د. للباحثة

بالنسبة للباحثة اللاحقين، فإن فوائد هذا البحث هي:

(١) مرجع وإرشاد: يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا وإرشادًا

للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في متابعة دراسة نظرية

الأندراغوجيا في تعلم اللغة العربية والكتب في بيئة المعاهد أو

المدارس الإسلامية

(٢) أساس للبحث المتقدم: يمكن أن تكون نتائج هذا البحث أساسًا

للبحث المتقدم والمعمق حول تطبيق نظرية الأندراغوجيا في تعليم

اللغة العربية، وكذلك لتحديد إمكانات تطوير طريقة التعليم
ابتكارًا.

(٣) مساهمة في الأدبيات الأكاديمية: يمكن أن يساهم هذا البحث في
الأدبيات الأكاديمية في مجال التعليم الإسلامي، وخاصة في توسيع
فهم استخدام نهج الأندراغوجيا في سياق تعليم كتب التراث وتعليم
اللغة العربية.

هـ. تنظيم كتابة تقرير البحث

وصف لإطار البحث المستخدم لتقديم أدلة حول النقاط التي ستتم مناقشتها في
هذه الدراسة. لتسهيل مناقشة هذا البحث بشكل عام فيها خمسة أبواب تكون عدة أبواب
فرعية مع مناقشات تتكون مما يلي:

أ. الباب الأول: المقدمة، والذي يشمل على: خلفية البحث وتحديد المسألة وهدف

البحث وأهمية البحث وتنظيم كتابة تقرير البحث

ب. الباب الثاني: ستناقش الباحثة النظريات منها مفهوم تعلم اللغة العربية وطرائق

تعلم اللغة العربية والمدخل العملية التعليمية ونظرية اندراغوجيا للمكوم كنولس

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

والعوامل المؤثرة في تطبيق تعلم اللغة العربية والبحوث السابقة.

ج. الباب الثالث: تتكون من أنواع البحث ومواقع البحث وموضوعات وأهداف

البحث وتقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات.

د. الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها ونقاشها، والذي يتضمن، عرض البيانات

على شكل بيانات عامة وخاصة وتحليل البيانات والنقاش.

هـ. الباب الخامس: الاختتام، يتكون من نتائج البحث والاقتراحات.

